

مكاتب التوظيف الخاصة تبيع الوهم

أكثر من ثلاثين مكتباً للتوظيف تعمل بلا رقابة

بعض مكاتب التوظيف الخاصة.. الشباب ذاتهم يستغربون قدرتها على التوظيف لاسيما وهي تفتقر للبنية التحتية.

تحقيق / مفيد درهم

رغم أهمية مكاتب التوظيف الخاصة في استيعاب جزء من البطالة إلا أن بعض هذه المكاتب تتلاعب بالشباب وتوهمهم بتحقيق الأحلام الوردية. زيارة واحدة تجعلك أكثر استغراباً من حال



وزارة الشؤون الاجتماعية: سنعمل على حل ومعالجة المشاكل الخاصة بمكاتب التوظيف الخاصة

أخطبوط ثلاثي

ووصف السفير/ يحيى محمد السياغي- رئيس الدائرة القنصلية والمغتربين عمليات الابتزاز التي يتعرض لها المغتربون من قبل مكاتب العمل الوسيطة بالأخطبوط الثلاثي نتيجة سوء الإدارة وسوء الفهم أيضاً. وأضاف: طالبنا بإنشاء اللجنة الوطنية لتنظيم العمالة كحل لكل المشاكل التي يتعرض لها المغترب في الداخل والخارج وتضم اللجنة في تكوينها وزارة العمل والمغتربين والخارجية

جباية الأموال

مطهر طاهر الشعري- مدير إدارة تخطيط القوى العاملة بوزارة الخدمة المدنية والتأمينات يقول: كثير من مكاتب التوظيف الخاصة وهمية وتعتمد على التلاعب بطالبي الوظائف وجباية أموالهم دون وجه حق مما ينبغي على الجهات المعنية سحب تراخيصها وإغلاقها. ويعتقد الشعري أن غياب الرقابة وراء تلاعب البعض من مكاتب التوظيف الخاصة بطالبي الوظائف مما ينبغي على الجهات المعنية إعادة النظر في ذلك وسحب البساط من تحتها.

عدم المصداقية

وتقول وفاء علي العتمى- سكرتيرة في أحد مكاتب التوظيف الخاصة: تفتقر بعض مكاتب التوظيف الخاصة للمصداقية في تعاملها مع طالبي الوظائف مما ينبغي على الشركات عدم التعامل معها والجهات المعنية مراقبتها وإغلاقها وأكد على أننا نأخذ ٥٠٠ ريال قيمة استمارة تعبئة البيانات عند التوظيف.

يقول نبيل علي الصعدي: أستغرب كثيراً من الملصقات الدعائية والإعلانات وحتى من أحاديث أصحاب مكاتب التوظيف الخاصة فهم يصفون مكاتبهم بالقادرة على توفير وظائف وتعجز الجهات المعنية عن إيجادها للشباب ويعرضونها أمام زبائنهم حتى يخيل إلى الشباب أحياناً أنه لا داعي للذهاب إلى جهة مختصة أو العمل في إحدى المهن البديلة ويكتفي بالذهاب إلى أقارب مكتب توظيف خاص وكفى.. لكن بالمقابل نادراً ما نجد شاباً يقول إنه توظف عبر مكتب توظيف خاص.. وأنا هنا أطالب الجهات ذات العلاقة بعمل حملات دورية للرقابة على هذه المكاتب والتأكد من أن ما يتم ترويجه للشباب هو حقيقي لأن المتاجرة بأحلام الشباب جريمة ويجب أن يقف مثل هؤلاء عند حددهم حتى لا نجد أنفسنا يوماً ما ضحية لمثل هؤلاء التجار الذين يعيشون على استغلال حاجة الشباب للوظيفة.

تلاعب

ويؤكد عابد السنفي على أن أحد مكاتب التوظيف الخاصة ابتزته وجعله يخسر كل ما يملك مقابل توظيفه خارج البلد مما جعله يناشد الجهات المعنية تشديد الرقابة على عمل مثل هذه المكاتب.

ويقول أحد الشباب المقدمين للتوظيف عبر هذه المكاتب: مع أزمة البطالة المتفاقمة لا يفكر الشباب بالمشاكل التي قد تنتج عن مكاتب التوظيف الخاصة.

وضاح منذ تخرج من الجامعة وهو ينتظر اتصالاً من أحد مكاتب التوظيف الخاصة التي قدم إليها أوراقه، يقول: قدمت في أكثر من مكتب توظيف خاص وأعطيت كل مكتب ٥٠٠ ريال، وقالوا بأنهم سيتواصلون معي عبر التلفون، ولكن إلى الآن لم يتصل بي أي مكتب وكلما أقوم بمراجعة تلك المكاتب يقولون لسي (نحن ما زلنا ننتظر رد الشركات الخاصة).

تأثير سلبي

ويؤكد محمد عبدالجبار السروري- مندوب التسويق بمكتب الموسوعة للتوظيف على أن مكاتب التوظيف الوهمية تؤثر سلباً على عملنا مما يجعلنا نقوم بحملات جذب لطالبي الوظائف عبر وسائل الإعلام ومن خلال المعارف والنزول الميداني إلى الجهات ثم بعد ذلك نستقبل ملفاتهم ونتواصل معهم في حال انطبقت مواصفاتهم مع شروط الشركات الراغبة للتوظيف ونحدد موعداً لمقابلة الشركة ونخطر الشركة بتقسيط راتب شهر لمصلحة المكتب.

والتدريب المهني والداخلية، وتكون مهمة هذه اللجنة وضع آلية مناسبة تتعلق باستيعاب العمالة اليمنية في دول الخليج، وتقوم اللجنة المقترح إنشاؤها كحل للمشكلة بمهام التنسيق والتفاوض مع الجهات المختصة في دول الاستيعاب، واقتراحنا أن تختص اللجنة بتنظيم مكاتب واستقدام العمالة.. وحول تبيض (فيز) ما يزيد عن ألفي مواطن يمني وحرمانهم من السفر إلى السعودية أكد السياغي مطالبة القنصلية أكثر من مرة الجانب السعودي بمنع عدم صرف الفيز إلا بعد عودتهم للأجهزة الأمنية للتأكد من عدم وجود سوابق (بصمة) عليهم، مشيراً إلى أن المغتربين اليمنيين يساهمون في ذلك كونهم يقبلون على شراء تاشيرات عمل وهم يعلمون أن لديهم سوابق بصمة، واقتراح أن تكون هناك استراتيجية وطنية لتقنين وتنظيم العمالة بما يكفل تدريب العامل اليمني وعقد دورات توعوية له لمعرفة حقوقه في دول الاغتراب، ومكاتب التوظيف الخاصة كان إنشاؤها في السابق ممنوعاً حسب قانون رقم (١١) لسنة ٢٠٠١م بشأن العمل إلا أن المادة الخاصة بذلك عدلت فيما بعد لتصبح (يجوز إنشاء مكاتب خاصة بالتوظيف والتشغيل بتخصيص من الوزير أو من يفوضه وتحدد اللائحة شروط إنشائها وتحديد الأجر بعد حصول العامل على الخدمة..

٣٠ مكتباً

من جهته يتحدث محمد أنس الارياني- وكيل الوزارة المساعد لقطاع القوى العاملة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قائلاً: يبلغ عدد مكاتب التوظيف الخاصة ما يقارب ٣٠ مكتباً لتشغيل وتوظيف الأيدي العاملة وهي المرخص لها من قبلنا، ولكن للأسف أصبحت تلك المكاتب تسعى إلى أهداف أخرى غير تلك المعنية بخدمة الباحثين عن عمل وبعض تلك المكاتب تحول لتوفير الفيز والأعمال خارج الوطن كون هذا الأمر يتعلق بفائدة مرجوة من تلك الخدمات.

ويضيف: لا ينبغي لتلك المكاتب أن تأخذ أي رسوم مادية إلا بعد أن تتم عملية التوظيف ونحن نحذر وننبه أصحاب تلك المكاتب ومن يقدم إليها بأن اللوائح لا تسمح بأخذ أي رسوم مادية من الشخص المتقدم للوظيفة إلا بعد التوظيف والمحدد براتب شهر واحد بعد تسلمه لعقد العمل من الشركة ونحن نستقبل التقارير الخاص بعملية أداء المكاتب عن طريق مكاتبنا، بالإضافة إلى الشكاوى بشأنها وسنعمل جاهدين على معالجتها وحلها، وأكد بأن الوزارة ليست راضية عن تلك المكاتب كما أن هناك ضماناً بنكياً للوزارة من قبل تلك المكاتب يقدر بمليون ريال.